

11) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ | من الحديث (7331) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد فاسأل الله تعالى ان يرزقنا الفقه في الدين والعلم النافع والعمل الصالح ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدًا. هذا ايها الاخوة هو الدرس في التعليق - [00:00:00](#) على كتاب الفضائل وصحيح مسلم في هذا اليوم الثاني عشر من شهر صفر من عام الف واربع مئة اثنتين واربعين للهجرة. وكنا قد وصلنا الى باب توقيره صلى الله عليه وسلم. وترك اكثر سؤاله - [00:00:26](#) لا ضرورة اليه او لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك. قال حدثنا قال مصنف الامام مسلم رحمه الله حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن عامر ابن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين - [00:00:46](#) في المسلمين جرما ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من لاجل مسأله وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبه وابن ابي عمر قال حدثنا سفيان بن عيينه عن الزهري حاء وحدثنا محمد بن عباد - [00:01:06](#) سفيان قال احفظه كما احفظ باسم الله الرحمن الرحيم. الزهري عن عامر ابن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم المسلمين في الناس في المسلمين جرما من سأل عن امر لم يحرم فحرم على الناس من اجل مسأله - [00:01:26](#) وقال وحدثني حرمان ابن يحيى خبران بن الوهاب اخبرني يونس حاء حدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معهم وكلاهما عن الزهري بهذا الاسناد وزاد في حديث معمر رجل - [00:01:46](#) عن شيء ونقر عنه وقال في حديث يونس عامر بن سعيد انه سمع سعدا. اولا الكلام عن الاسناد الامام مسلم ساق هذا الحديث من هذه الطرق وفي طريق سفيان بن عيينة - [00:01:56](#) قال احفظه كما احفظ بسم الله الرحمن الرحيم الزهري عن عامر بن سعد. اه من القائل حدثنا سفيان قال احفظه كما احفظ بسم الله الرحمن الرحيم الزهري هل القائل هو سفيان؟ او القائل هو الزهري؟ يحتمل ان القائل هو - [00:02:16](#) زهري ويحتمل ان القائل هو سفيان ابن عيينة وهذا هو الأرجح. ويدل لذلك اه ان هذا قد جاء مصرحا به في رواية ابي يعلى. لهذا الحديث انه من كلام سفيان ابن عيينة - [00:02:36](#) فعلى هذا قوله احفظه كما احفظ بسم الله الرحمن الرحيم هذا من كلام سفيان ابن عيينة. واما قوله الزهري مباشرة فهو على تقدير محذوب اي حدثنا زهري وقوله احفظه كما احفظ بسم الله الرحمن الرحيم هذا فيه اشارة الى قوة حفظه لهذا الحديث بلفظه وانه لا يشك - [00:02:56](#) في النقل وهذا يدل على عناية الرواة بالدقة في نقل الاحاديث. وآ قوله ونقر عنه يعني بالغ في البحث عنه والاستقصاء. وهنا مسلم في اخر طريق قال في حديث يونس عامر ابن سعد انه سمع سعدا يعني ساق هذا الطريق او ساق هذه الطريق للاشارة الى تصريح - [00:03:16](#) عامر ابن سعد آ نعم الى تصريح عامر بن سعد بالسماع الى الى تصريح عامر بن سعد السماع فاورد مسلم هذا الطريق لاجل هذه الفائدة. آ مقصود هذا الحديث وما جاء في معناه النهي عن الاكثر من السؤال عما لا يقع - [00:03:46](#) ان ذلك ربما يكون سببا لتحريم شيء على المسلمين فيلحقهم بسبب ذلك مشقة. وفي هذا الحديث هنا يقول عليه الصلاة والسلام ان

اعظم الناس او قال اعظم المسلمين في المسلمين جرما. المراد بالجرم هنا القاضي عياض قال - [00:04:16](#)

المراد بالجرم الحرج على على المسلمين. لا انه جرم يعني الاثم المعاقب عليه. لان السؤال كان مباحا. ولهذا فقال صلى الله عليه وسلم سلوني وتعقبه آ كثير من العلماء ومنهم النووي قال ان هذا الذي - [00:04:36](#)

قاله القاضي عياض ضعيف بالباطل والصواب الذي قاله الخطابي وجماهير العلماء آ في شرح الحديث ان المراد بالجرم هنا الاثم والذنب وان المراد ان من سأل تكلفا او تعنتا وما لا حاجة له به - [00:04:56](#)

تسبب في تحريم شيء فانه يأتى بذلك اثما عظيما. اما من سأل لضرورة بان وقعت له مسألة فسأل فلا اثم عليه ولا عتب وهذا هو القول الراجح ان المقصود ان المقصود بالجرم الاثم و - [00:05:16](#)

فيه تأديب لصحابة النبي عليه الصلاة والسلام عن التكلف في اسئلة النبي صلى الله عليه وسلم بأسئلة عن امور لم تقع فتكون سببا للتطبيق والتشديد والتحريم كما حصل لبعض الامم - [00:05:36](#)

سابقة فان ما ذكره الله عز وجل في الشأن البقرة بقرة بني اسرائيل آ موسى عليه الصلاة والسلام قال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة لاجل معرفة القاتل واذا قتلتم نفسا فادراأتم فيها. فلو انهم ذبحوا اي بقرة لحصل المقصود وكفى. لكن - [00:05:56](#)

طرحوا اسئلة وشدوا فشدد الله عليه. اولا قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتخذون هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. انظر اولا الى الاسلوب. هل يعقل ان نبي الله يتخذهم هزوا يسخر بهم - [00:06:26](#)

ولهذا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك. يعني ليست صغيرة ولا كبيرة وانما متوسطة. فافعلوا ما تؤمرون. هل اكتفوا بهذا؟ لم يكتفوا. قالوا ادعوا لنا ربك - [00:06:46](#)

ما لونها؟ قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين. هل اكتفوا بهذا؟ لم يكتفوا. قالوا ادعوا لنا ربك ويبين لنا ما هي؟ ان البقرة شابهة علينا. وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا ذلول. تثير الارض ولا تسقي الحرث - [00:07:06](#)

سلمت لا شية فيها يعني شددوا فشدد الله عليهم قالوا الان جئت بالحق انظر ايضا الى هذا الاسلوب الجاف غير اللائق مع نبي الله. الان جئت بالحق كانه قبل لم يأت لم يجب الحق. قالوا الان جئت بالحق فذبحوها - [00:07:26](#)

ما كادوا يفعلون. اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يقعوا فيما وقع فيه اولئك اديهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهاهم عن ان يتكلفوا طرح مثل هذه الاسئلة حتى لا يضيّقوا على انفسهم ولا يضيّقوا على المسلمين بطرح مثل هذه - [00:07:46](#)

هي الاسئلة لان طرح هذه الاسئلة قد يتسبب في التطبيق والتشديد كما حصل في في بقرة بني اسرائيل اه فوائدي هذا هذا الحديث ان الاصل في الاشياء الاباحة حتى يرد الشرع بخلاف ذلك - [00:08:06](#)

وذلك لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ان يسأل وقال ان اعظم المسلمين في في المسلمين جرم من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين وحرم عليه من اجل مسألتة - [00:08:32](#)

وهذا يدل يعني على استصحام الاصل وهو الاباحة فالاصل في الاشياء الاباحة فكأنه يقال يعني لهم استصحبوا هذا الاصل ولا تسألوا عما لم يقع تكلفا وتعنتا ايضا من فوائد هذا الحديث قال النووي رحمه الله فيه دليل على ان من عمل ما فيه اضرار بغيره كان اثما - [00:08:46](#)

من تسبب في الحاق الضرر بغيره فانه يكون اثما باية صورة منصور التشبه قال حدثنا محمود بن غيلان محمد بن قدامة السلمي ويحيى بن محمد اللؤلؤي والفاظه متقاربة قال محمود حدثنا النضر بن شوبير وقال الاخران اخبرنا يعني - [00:09:13](#)

دقة الامام مسلم في سياق الالفاظ انظر دقة الامام مسلم في سوق الالفاظ قال محمود حدثنا النضر ابن نعم قال محمود حدثنا النضر بن سميل وقال الاخران اخبرنا النضر يعني هنا - [00:09:38](#)

الامام مسلم يريد ان يكون دقيقا حتى في في التفريق بين كلمة حدثنا واخبرنا. قال محمود حدثنا وقال الاخران اخبرنا اخبرنا شعبة حدثنا موسى ابن انس يعني ابن مالك عن انس يعني عن ابيه قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شيء - [00:10:02](#)

فقال عرضت علي الجنة والنار فلم ار كاليوم في الخير والشر. ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فما اتى على اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه قال غطوا رؤوسهم ولهم خنين - 00:10:25

فقال عمر رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً قال فقام ذلك الرجل فقال من ابي؟ قال ابوك فلان. فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم. هذه القصة - 00:10:43

اه يخبر انس رضي الله عنه بان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه عن اصحابه شيء قال ابو العباس القرطبي احد شراح مسلم قال بلغه ان بعض من دخل في اصحابه ولم يتحقق ايمانه يعني من - 00:10:59

فقيد هم ان يمتحن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسئلة وان يكثر عليه ليعجزه وهذا كان دأب المنافقين فخطب وقال له للصحابة عرضت علي الجنة والنار يعني رأى النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والنار - 00:11:16

رأها بعينه وهذا يدل على ان الجنة والنار مخلوقتان الان وقد جمع الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بين علم اليقين وعين اليقين مع الخشية القلبية واستحضار عظمة الله تعالى على وجه لم يجتمع لغيره - 00:11:39

مقامات اليقين ثلاثة علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين علم اليقين هو ما علمه بالسماع وبالخبر وبالقياس وبالنظر عين اليقين ما شاهده وعينه بالبصر حق اليقين ما باشره وذاقه ويمثل الامام ابن تيمية رحمه الله لهذا اه مثالا يتضح به المقصود - 00:12:00

اه وذلك فيمن اخبر بعسل وكان المخبر ثقة وصدقه. فهذا علم اليقين فاذا رأى العسل وشاهده فهذا عين اليقين. فاذا ذاق العسل ووجد طعمه وحلاوته فهذا حق اليقين اذا اذا علم بالعسل - 00:12:30

وصدق المخبر هذا علم اليقين. اذا رأى العسل وشاهده هذا عين اليقين. اذا ذاق العسل هذا حق اليقين النبي صلى الله عليه وسلم جمع الله له بين علم اليقين وعين اليقين - 00:12:54

لانه عنده علم اليقين بالجنة والنار ورأهما رأي العين. فجمع الله له بين علم اليقين وعين اليقين ولهذا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام اه قال ربي ارني كيف تحيي الموتى - 00:13:11

يريد ان يجتمع له عين اليقين مع علم اليقين واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى هو عنده علم اليقين بقدرة الله على احياء الموتى لكن اراد ان يجمع مع علم اليقين عين - 00:13:31

قال عرضت علي الجنة والنار فلم ارك اليوم في الخير والشر. ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا. ولبيكنم كثيرا فما اتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه قال غطوا رؤوسهم - 00:13:47

ولهم خنين والخنين هو اه الصوت الذي فيه غنة يعني بكاء معه صوت فيه غنة قال فقام عمر يعني بعد هذا الموقف الشديد قام عمر فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً - 00:14:14

وجاء في الرواية الاخرى حتى برك عمر حتى برك عمر واراد عمر ان يتلطف مع النبي صلى الله عليه وسلم وايضا شفقة بالمسلمين شفقة على المسلمين لئلا يؤذوا النبي صلى الله عليه وسلم فيهلكهم - 00:14:45

وايضا هذا فيه اشارة ان عمر رضي الله عنه هو شخصية قيادية يملك زمام المبادرة لاحظ لما رأى هذا الموقف قاموا بادر وذهب وبرك عند النبي عليه الصلاة والسلام وتكلم بهذا الكلام - 00:15:10

وقال يا رسول الله رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً فهذا يدل على ان عمر يملك آآ شخصية قيادية وزمام المبادرة ولذلك يعني آآ لما ولي الخلافة اه كان من عظماء التاريخ - 00:15:25

من عظماء التاريخ رضي الله عنه وارضاه قال فقال فقام ذلك الرجل سيأتي انه هو عبد الله بن حذافة فقال من ابي؟ قال ابوك. قال ابوك فلان فنزلت الاية فاذا هذه كلها يعني من اجل ان يتأدب الصحابة في قضية طرح الاسئلة على النبي عليه الصلاة والسلام والا

يحصل - 00:15:48

منهم كما حصل من بني اسرائيل. لان طرح مثل هذه الاسئلة المتكلفة تسبب المشقة والعنت على المسلمين وقد تحرم اشياء كانت مباحة لاجل طرح مثل تلك الاسئلة ولهذا قال انس رضي الله عنه نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا

ان يجيب الرجل العاقل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع - 00:16:19

ثم ساق للمصنف هذه القصة بعدة روايات قال وحدثنا محمد ابن معمر ابن ربيع القيس حدثنا رواح ابن عبادة حدثنا شعبة اخبرني موسى ابن انس قال انس ابن مالك يقول قال رجل يا رسول الله من ابي؟ قال ابوك فلان ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسؤكم - [00:16:43](#)

تمام الاية وحدثني حرم الله بن يحيى بن عبدالله بن حرملة بن عمران تجيب وهب آآ اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس يعني حين زالت الشمس وصلى لهم - [00:17:02](#)
بات الظهر فلما سلم وقام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان قبلها امورا عظاما. يعني التي هي اشراط الساعة الكبرى ثم قال من احب ان يسألني عن شيء فليسألني عنه. ووالله لا تسألوني عن شيء لاخبرتكم به ما دمت في مقامي - [00:17:19](#)
هذا فهنا فتح النبي عليه الصلاة والسلام المجال للأسئلة ان يسألوا عما بدا لهم وقال العلماء هذا القول من النبي عليه الصلاة والسلام محمول على انه اوحى اليه اوحى اليه بذلك - [00:17:39](#)

والا فلا يعلم كل ما سئل عنه من المغيبات الا باعلام الله تعالى له فاكثر قال انس فاكثر الناس البكاء حين سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني - [00:17:58](#)
فقام عبدالله بن حذافة عبدالله بن حذافة السهمي صحابي جليل من المهاجرين الاولين يقولون كان فيه دعابة وقد اسره الروم زمن عمر ابن الخطاب فقال - [00:18:16](#)
له ملك الروم قبل رأسي واطلقك فقال عبد الله بن حذافة وتطلق من معي من اسرى المسلمين؟ قال نعم فقام عبدالله وقبل رأسه فاطلقه واطلق معه ثمانين اسيرا. فلما بلغ ذلك عمر - [00:18:39](#)
رضي الله عنه قال حق على كل مسلم ان يقبل رأس عبدالله ابن حذافة. وقام عمر وقبل رأسه وقام المسلمون وقبلوا رأسه فهذا الصحابي الجليل له سبق ففي الاسلام لكنه سأل النبي عليه الصلاة والسلام لانه قال سلوني فقال من ابي؟ قال ابوك حذافة -

[00:19:02](#)

وانما قال من ابي لانه كان يلزم يعني في الجاهلية ويطعن في نسبه فاراد ان يتحقق من ذلك فقال من ابي؟ قال ابوك حذافة فاطمئن بصحة نسبه آآ فلما اكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني - [00:19:27](#)
برك عمر وقال رضيينا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم ورسولا. وهذا يدل على جواز بروك الطالب بين يدي من يستفيد منه وكان التابع بين يدي المتبوع اذا سأله في حاجة - [00:19:49](#)
وهذه عادة عند العرب ولا تزال الى الان ان الانسان اذا اراد حاجة من وجيه من الوجهاء يأتي بين يديه ويبرك ويذكر حاجته فهذه عادة عند العرب من قديم الزمان ولا تزال موجودة اه حتى الان - [00:20:05](#)
اه قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك. يعني عمر هدأ النبي عليه الصلاة والسلام وتلطف معه لانه لم رأى غضب النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:30](#)
اولى والذي نفس محمد بيده لقد عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط. كما ذكرنا ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى بعينيه الجنة النار فلم ارك اليوم في الخير والشر - [00:20:44](#)

قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة قالت ام ابي قالت ام ابن حذافة لعبدالله ابن حذافة ما سمعت بابن قط اعق منك. امنت ان تكون امك قد قارفت بعض ما تقارب نساء اهل الجاهلية. فتفضحها - [00:20:59](#)
على اعين الناس قال عبدالله بن حذاف والله لو الحقنتي بعبد اسود الحقته لما قال عبد الله بن حذافة امام الناس يا رسول الله من ابي؟ قال ابوك حذافة. ام عبد الله - [00:21:19](#)

تقول لماذا تسأل النبي عليه الصلاة والسلام هذا السؤال؟ فربما يعني ان امه حصل منها ما حصل مما يحصل من نساء الجاهلية يعني حملت من الزنا فلو لو اجاب النبي عليه الصلاة والسلام بغير هذا الجواب لفضحت امك هذا هو مقصودها - [00:21:33](#)
فقال عبد الله لو الحقني بعبد اسود لحقته يعني لو الحقني باي انسان لحقته لانه من النبي عليه الصلاة والسلام ثم ساق المصنف هذا

الحديث من طريق أخرى قال حدثني رجل من اهل العلم ان ام عبد الله بن حذافة قالت بمثل حديث يونس - 00:21:52 اه ثم قال حدثنا يوسف بن حماد المعني حدثنا عبدالله حدثنا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن انس ابن مالك ان النبي ان الناس سألو آآ نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسألة. احفوه يعني اكثرؤا في الالحاح عليه - 00:22:10 والمبالغة فيه فخرج ذات يوم فصعد المنبر فقال سلوني. لا تسألوني عن شيء الا بينته لكم فلما سمع ذلك القوم ارب ارم ورهبؤا ورمؤا يعني سكتؤا ورهبؤا يعني خافؤا ورهبؤا ان يكون بين يدي امر بين نعم ورهبؤا ان يكون بين يدي امر قد حضر. قال انس فجعلت التفت يميننا وشمالا فاذا كل رجل - 00:22:31 لاف رأسه في ثوبه يبيكي. فانشأ رجل من المسجد كان يلاحى فيدعى لغير ابيه. يعني هذا هو السبب في قول عبد في قول عبد الله حذافة من ابي لانه كان يلاحى فيدعى لغير ابيه. فقال يا نبي الله من ابي؟ قال ابوك حذافة - 00:22:59 ثم انشأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رضيانا بالله ربا وباسلام ديننا وبمحمد رسولا عائدا بالله من سوء الفتن قول عمر عائدا بالله من سوء الفتن هذا يدل على مشروعية التعوذ بالله من سوء الفتن - 00:23:17 ولهذا جاء عند ابي داود بسند جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذؤا بالله من سوء الفتن تعوذؤا بالله من سوء الفتن تعوذؤا بالله من سوء الفتن فهذا من الادعية العظيمة ان المسلم يستعيز بالله تعالى من سوء الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:23:34 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ارك اليوم في الخير والشر اني صورت لي الجنة والنار فرأيتهما دون هذا الحائط ثم ساق الحديث من طرق أخرى اه ثم قال حدثنا عبد الله بن براد الاشعري ومحمد بن علي الهمداني قال حدثنا ابو اسامة عن بريدة عن ابي بردة عن ابي موسى قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثر - 00:23:55 عليه غضبا ثم قال للناس اسألوني عما شئتم. فقال رجل من ابي قال ابوك حذافة قام اخر فقال من ابي؟ قال ابوك سالم. مولى الشيبة فلما رأى عمر ما في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال يا رسول الله انا نتوب الى الله وفي رواية ابي كريب قال من ابي يا رسول الله؟ قال ابوك سالم مولى شيبة - 00:24:19 باب وجوب امتثال من قاله شرعا دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معاش الدنيا على سبيل الرأي قال الامام مسلم في صحيحه حدثنا قتيبة ابن سعيد الثقفي وابو كامل الجحدري وتقارب في اللفظ وهذا حديث قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن سماك - 00:24:41 عن موسى ابن طلحة عن ابيه قال مررت القائل مررت هو طلحة ابن عبيد الله. الصحابي الجليل قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم على رؤؤس النخل فقال ما يصنع هؤلاء؟ فقالوا يلحقونه يجعلون الذكر في الانثى فتلقح - 00:25:06 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن يغني ذلك شيئا؟ قال فاخبر بذلك فتركوه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فاني انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذؤا به فاني لن اكدب على الله عز وجل. ويحسن - 00:25:24 هنا نسوق يعني الروايات كلها ثم نتكلم عنها مجتمعة اه ثم ساق المصنف هذا الحديث عن رافع ابن خديج قال قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم آآ يأبرون النخلة فقال يقولون يلحقون النخل فقال ما تصنعون؟ قالوا - 00:25:44 كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلؤا لكان خيرا قال فنفضت او فنقصت قال فذكروا ذلك له فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذؤا به واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا بشر - 00:26:05 حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبعة وعمرؤا الناقد كلاهما عن الاسود ابن عامر قال ابو بكر حدثنا اسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة - 00:26:20 وعن ثابت عن انس اذا الحديث الثاني عن رافع الاول عن طلحة بن عبيد الله والثاني عن رافع بن خديج والثالث عن انس وعائشة اه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يلحقون فقال لو لم تفعلؤا لصلح قال فخرج شيصا فمر بهم فقال ما لنخل - 00:26:30 قالوا قلت كذا قال آآ انتم اعلم بامر دنياكم اه هذه الاحاديث تمسك بها بعض الناس وقالوا بان احكام السنة في المعاملات انها ليست من الدين في المعاملات وفي الاقتصاد وفي الطب وفي السياسة وفي يعني امور الدنيا انها ليست من الدين بدليل قول النبي عليه

الصلاة والسلام انتم - 00:26:52

بامور دنياكم يعني اذا ماذا بقي ما بقي الا امور العبادات وهذه المقولة مقولة باطلة والتمسك بهذا الاستدلال غير صحيح لامور. الامر الاول من جهة الرواية اصح هذه الروايات هي الرواية الاولى التي ساقها الامام مسلم عن طلحة ابن عبيد الله - 00:27:24 والامام مسلم من عادته انه يقدم اقوى الروايات ويؤخر اضعف الروايات فاقوى هذه الروايات هي رواية طلحة ابن عبيد الله ثمان طلحة كان مع النبي عليه الصلاة والسلام قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:54 فاذا اصح هذه الروايات رواية طلحة ورواية طلحة لم يقل فيها النبي عليه الصلاة والسلام انتم اعلم بامور دنياكم وانما قال ما اظن ما اظن يغني ذلك شيئا فاخبروا بذلك فتركوه لما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام قال ان كان ينفعهم فليصنعوه فانما ظننت ظنا -

00:28:14

فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به وادلة لا تكذب على الله عز وجل. فهذه الرواية ليس فيها اي اشكال وهي اصح الروايات وطلحة هو الذي كان مع النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي ساق القصة - 00:28:37 آآ وحتى ايضا في الرواية الثانية رواية رافعة بن خديج لم يقل ايضا النبي عليه الصلاة والسلام انتم اعلم بامور دنياكم قال قدم وهم يؤبرون النخل فقال ما تصنعون؟ قالوا نصنعه قال لعلمكم لو لم تفعلوا لكان خيرا فتركوه - 00:28:54 فذكروا ذلك له قال انهم انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي. فانما انا بشر طيب الرواية التي فيها انتم اعلم بامر دنياكم هذه التي تمسك بها بعض الناس. هذه يعني بعض العلماء ضعفها - 00:29:11 والامام مسلم اخرها وهذا التأخير يشير الى التضعيف فان من منهج الامام مسلم كما اشار الى ذلك في مقدمته انه اذا اراد ان ينبه على الرواية الضعيفة فانه يلحقها بالرواية - 00:29:29

يذكر الرواية الصحيحة ثم يذكر بعدها الرواية الضعيفة مثلا في قوله عليه الصلاة والسلام لا تخمروا رأسه ساقها مسلم بالرواية الصحيحة التي اذا اتفق معه البخاري ثم ساقها بزيادة ولا وجه - 00:29:46 هذه الرواية بزيادة ولا وجهه شاذة غير محفوظة ومثل ذلك غيروا شعر هذا. ساقها الامام مسلم لفظ غيروا شعر هذا. فقط من غير زيادة وجنبوه السواك. ثم ساقها اه بلفظ وجنبوه السواد اشارة الى تضعيف هذه الزيادة. فاذا بعض العلماء قال ان حديث اه انس -

00:30:06

عائشة انتم اعلم بامور دنياكم او انتم اعلم بامر دنياكم انها رواية غير محفوظة ثم على التسليم بانها محفوظة. فالروايات يفسر بعضها بعضا فيكون معنى قوله انتم اعلم بامر دنياكم اي فيما قلته على سبيل الظن - 00:30:30 والرأي بدليل قوله آآ قال ما اظن يغني ذلك شيئا وثم قال اه ما اذا امرتكم بشيء من رأيي يعني على سبيل الظن على سبيل الظن فانما انا بشر فعلى هذا لا يستقيم يعني لا تستقيم هذه المقولة مقولة آآ انه لا يؤخذ بقول النبي عليه الصلاة والسلام في امور الدنيا -

00:30:50

في امور المعاملات والاقتصاد الطب ونحو ذلك. هذا كلام غير صحيح. وانما كل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم حق ان هو الا وحي يوحى ويعني هناك مقولة من كراة لبعض الناس يقول اقبلوا قول طبيب كافر في الطب ولا اقبل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطب - 00:31:18

كلام باطل وكلام منكر. النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول من من رأيهم ان هو الا وحي يوحى الاصل ان ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم حق وانه وحي - 00:31:42

الا اذا قامت القرينة الدالة على ان ما قاله انما هو على سبيل الظن. كما في هذا الحديث قال ما اظن يغني ذلك شيئا. اذا الاصل ان ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام انه وحي. الا اذا دلت القرينة على ان ما قاله على سبيل الظن في - 00:31:54 الامور الدنيوية في الامور الدنيوية فهذا هو تحقيق هذه المسألة والنبي عليه الصلاة والسلام كان في مكة ومكة كانت بلدا تجاريا. تفد اليه تجارة من اقطار الدنيا او لم يروا الناجحين - 00:32:14

حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنه. يجبى يجبى جباية ليس باختيار الناس وانما جباية اقدار الله عز وجل يجبى اليه الثمرات كل شيء. فمكة كانت بلدا تجاريا لم تكن بلدا زراعيا. لما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة مدينة بلد - [00:32:40](#) الزراعي وكان فيها النخيل كانت النخيل كثيرة فالنبي عليه الصلاة والسلام ليس من اهل الزراعة ولا الفلاحة ولم عايش الزراعة والفلاحة ولا باشر شيئا من ذلك فخفيت عليه تلك الحالة يعني لما رأى التلقيح اول مرة يرى هذا المظهر واهل الزراعة يعرفون - [00:33:00](#)

ان النخلة اذا لقحت ان ثمرتها تطيب وتزيد يأخذون من آآ طلع آآ الذكر الذي يسمى الفحل ويضعونه في آآ نخلة في طلع النخلة فيكون التمر تمرا جيدا ويكثر التمر. اذا لم تلقح النخلة فانه يكون شيصا - [00:33:20](#) يكون شيصا كما جاء في الرواية رواية حديث اه اه عائشة فخرج شيصا والشيص هو البسل الرديء. الذي اذا صار كشف. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال هذا على سبيل الرأي - [00:33:46](#) فلما قيل لهؤلاء الصحابة ايضا لم يقل لهم مباشرة كما في حديث طلحة لم يقل لهم مباشرة. قال ما اظن يغني ذلك شيئا؟ قال فاخبروا بذلك لما اخبروا تركوه لما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بانهم تركوه قال ان كان ينفعهم فليصنعوه - [00:34:01](#) ورواية انه اصبح شيصا هذه انما جاءت في الرواية الاخيرة. رواية عائشة وانس والتي قلنا ان بعض اهل العلم قال انها غير ثابتة فينبغي اذا ان يفهم هذا الحديث على الوجه الصحيح - [00:34:17](#) اذا الاصل ان ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم انه وحي سواء قال ذلك في امور العبادة او في المعاملات او في الطب او في آآ الاقتصاد او في اي امر من الامور - [00:34:33](#) كل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم حق ووحى ان هو الا وحي يوحى الا اذا دلت القرينة على انه انما قال ذلك على سبيل الظن في الامور النبوية - [00:34:49](#)

فهنا يكون تكون مقولته في هذه الحال كمقولة غيره ولهذا قال آآ قال عليه الصلاة والسلام انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي يعني على سبيل الظن فانما انا بشر - [00:35:03](#) باب فظل النظر اليه صلى الله عليه وسلم وتمنيه حدثنا محمد ابن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:24](#) الله عليه وسلم والذي نفس محمد في يده لا يأتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم قال ابو اسحاق المعنى فيه عندي لان يراني معهم احب اليه من اهله وماله وهو عندي مقدم ومؤخر. يعني هذا اللفظ بهذا السياق - [00:35:45](#)

قد لا يكون واضحا لكن جاءت رواية سعيد بن منصور مفسرة للمقصود بلفظ ليأتين على احدكم يوم لان يراني احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله ثم لا يراني - [00:36:05](#)

اي ان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم تكون عنده افضل واحظى من اهله وماله هذا هو معنى الحديث وآآ مقصود الحديث حث النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة على ملازمة مجلسه ومشاهدته حضرا وسفرا للتأدب بآدابه وتعلم - [00:36:24](#) وحفظها وتبليغها واخبارهم بانهم سيندمون على ما فرطوا فيه من المجالسة والملازمة فهذا حث من النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة لكي يلازموه ويجالسوه ويحفظوا احاديثه ويبلغوها الامة باب فضائل عيسى عليه السلام - [00:36:45](#) حدثني حرملة ابن يحيى اخبرنا طبعاً قبل هذا قبل هذا يعني عبر بعض الصحابة عن تعبيرهم عن عن يعني عبر بعض الصحابة عن الاثر والتغير الذي وجدوه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقولهم ما سوينا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:11](#)

حتى انكرنا قلوبنا يعني تغيرت احوالهم وامورهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. لانه عليه الصلاة والسلام كان بين ظهرانيهم. فكان اذا عرض لاحدهم مشكلة او اراد اه ان يسأل عن شيء من امور دينه او نحو ذلك اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:31](#)

اجابه وارشده وهذا يجده الانسان مع انسان كان يلزمه ثم فقده فجأة فيجد الوحشة والتغير قال باب فضائل عيسى عليه السلام حدثنا حرمت ابن يحيى خبران ابن وهب اخبران يونس عن ان شهاب النبي سلمة ابن عبد الرحمن اخبره ان ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى الناس بابن مريم - [00:37:55](#)

الانبياء واولاد علات وليس بيني وبينه نبي عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام هو الذي آآ يعني اخر الانبياء قبل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فليس بينه وبين نبينا محمد صلى الله عليه - [00:38:26](#)

وسلم نبي وآآ النبي صلى الله عليه وسلم ولد عمل فيه لسنة خمسمية وسبعين فيكون خمس مئة وسبعين من ميلاد المسيح عيسى ابن مريم فيكون الفارق بين اه نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وبين عيسى عليه السلام خمس مئة وسبعون عاما - [00:38:42](#) اه وهذا يدل على انه لم يكن بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عيسى نبي وهي فترة طويلة خمس مئة وسبعون عاما لم يوصل الناس نبي تعتبر فترة طويلة - [00:39:03](#)

وهذا يبطل قول من قال انه كان هناك انبياء وقول من قال ان خالد بن سنان كان نبيا هذا الحديث يبطل ذلك وولهذا اخبر الله تعالى بان نبينا صلى الله عليه وسلم انه بعث على فترة من الرسل - [00:39:19](#)

قال انا اولى الناس بابن مريم النبي عليه الصلاة والسلام هو اولى الناس بعيسى لانه لم يكن بينه وبينه نبي ولان الانبياء متفقون على اه اصل واحد وهو التوحيد ولهذا لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء قال نحن اولى بموسى منكم - [00:39:35](#)

قال نحن اولى بموسى منكم فصامه وامر بالصيام. هنا يقول انا اولى الناس بابن مريم لان الانبياء اه متفقون على اصل التوحيد ولهذا قال المفسرون في قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى ابن مريم نعم. ولهذا قال المفسرون في قول الله عز وجل - [00:40:07](#)

اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة قالوا ان المراد بقول الله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين اتبعوا الى يوم القيامة ان المقصود بهم المؤمنون من امة - [00:40:29](#) محمد صلى الله عليه وسلم لان دين الاسلام جعله الله تعالى ناسخا للاديان قبله كما قال سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلا يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. فيكون قوله هو جاعل - [00:40:49](#)

الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة المقصود بالذين اتبعوك يعني بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم انهم المؤمنون من هذه الامة قال الانبياء اولاد علات المقصود بالعات الظرائر. واولاد العلات هم الاخوة لاب - [00:41:02](#)

في الرواية الآخرة قال نعم الانبياء ابناء علات وفي الرواية رواية حديث ابي هريرة هريرة الآخرة قال الانبياء اخوة من علات. وامهاتهم شتى ودينهم واحد اه يعني كانه يقول الانبياء كانهم اخوة لاب - [00:41:26](#)

هذه فائدة لغوية الاخوة الاشقاء يقال لهم اولاد اعيان والاخوة لاب اولاد علات والاخوة لام اولاد اخياف ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الانبياء اخوة من علات. يعني كالاخوة من الاب - [00:41:50](#)

امهاتهم شتى ودينهم واحد الذي هو التوحيد وامهاتهم شتى المقصود بذلك الشرائع يعني شرائعهم مختلفة لكنهم متفقون على الدعوة الى اصل التوحيد وما ارصد من قبلك من رسول الا نوح - [00:42:13](#)

الي انه لا اله الا انا فاتقوه فقلوه اولاد علات اه المعنى ان اصل ايمانهم واحد وان شرائعهم مختلفة فانهم متفقون في اصل التوحيد واما فروع الشرائع فوقع الاختلاف فيها. جميع الانبياء متفقون في اصل - [00:42:29](#)

عيد جميع الانبياء من نوح فمن بعده كلهم دعوا الى التوحيد. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبه. واما الشرائع فمختلفة. فالصلاة اه عندنا نحن مسلمين تختلف عن الصلاة التي كانت مثلا اه - [00:42:50](#)

عند قوم موسى او عند الامم السابقة الصلاة عندنا خمس صلوات الامم السابقة كانت تختلف لم يكن عنده خمس صلوات قالوا كان عندهم صلاتان فالشرعية مختلفة الشرائع مختلفة لكن الاصل واحد - [00:43:10](#)

فالانبياء جميعا دعوا الى التوحيد فهم متفقون في الاصل والشرائع مختلفة. فهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء اخوة من علات امهاتهم شتى ودينهم واحد آآ ساق المصنف هذا الحديث بعدة آآ روايات وهذا هو المقصود به - [00:43:28](#)

ثم قال المصنف رحمه الله في ايضا فضائل عيسى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه - [00:43:54](#)

وسلم قال ما من مولود يولد الا نخسه الشيطان فيستهل صارخا من نخسه نعم. ما من مولود يولد ولا نخسه الشيطان فيستهل صارخا من نغسة الشيطان الا ابن مريم وامه - [00:44:04](#)

قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. ثم ساق هذا الحديث ايضا بلفظ يمسه حين يولد فيستهل صارخا بمسة الشيطان وثم ساقه من بلفظ آآ كل بني ادم يمسه الشيطان يوم ولدته امه الا مريم وابنها - [00:44:20](#)

ثم ساقه بلفظ صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان اه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان المولود عندما يولد ينخسه الشيطان وآآ يقع نزغة من الشيطان وينخسه نغسة - [00:44:42](#)

فيصيح المولود وان هذا حصل لجميع الناس باستثناء عيسى ابن مريم وامه وذلك لان امرأة عمران قالت اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وقد استجاب الله تعالى دعاءها. وقد استجاب الله - [00:45:04](#)

دعائها لكن هل هذا يختص بعيسى او يشمل جميع الانبياء؟ قولان لاهل العلم والاقرب واختصاصه بعيسى. لانه عليه الصلاة والسلام قال الا ابن مريم وامه وهذه النخسة من الشيطان هذا امر لا يعرف الا عن طريق الوحي. لا يدركه الناس - [00:45:22](#)

بتجاربهم وامورهم الحسية فالنبي عليه الصلاة والسلام اخبر بان سبب صياح المولود حينما يخرج من بطن امه سببه هو نغسة الشيطان طيب لماذا الشيطان آآ يفعل ذلك الشيطان يفعل ذلك - [00:45:47](#)

لانه عدو للانسان لانه عدو للانسان ولهذا قال قرطبي هذا الطعن من الشيطان ابتداء التسليط فكأنه يعني من اول ما خرج الى الدنيا ينخسه. هذا ابتداء التسليط لكن كيد الشيطان في الوسوسة فقط - [00:46:08](#)

وكيد الشيطان ضعيف وآآ والله تعالى قد عصم منه المخلصين. قال الا عبادك منهم المخلصين فهذه النخسة من الشيطان لان الشيطان عدو للانسان فاوّل ما يخرج من الدنيا ينخسه بهذه النغسة. فيصيح المولود. وهذا من من تقدير الله عز وجل وتمكينه لهذا الشيطان - [00:46:30](#)

بفعل ذلك ولله تعالى الحكمة البالغة في هذا. لكن عيسى ابن مريم وامه مريم ابنة عمران لم يحصل لهما ذلك. لان امرأة عمران عودت مريم وذريتها من الشيطان. واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم - [00:46:57](#)

ولا تلازم هنا يعني بين نغسة الشيطان وبين مسألة الصلاح او عدم الصلاح فانه كما قلنا يحصل هذا حتى للانبياء باستثناء عيسى ابن مريم وامه. والا حصت هذه النغسة حتى للانبياء - [00:47:18](#)

فقد يكون الانسان صالحا وتحصل هذه النغسة بل بل نبيا وتحصل هذه النغسة فهذا لا يضر ولله عز وجل الحكمة البالغة في تقدير ذلك آآ جاء في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا وكل به قرينه من الجن قالوا - [00:47:34](#)

واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم. فلا يأمرني الا بخير فالنبي صلى الله عليه وسلم الشيطان الذي معه اسلم فلا يأمره الا الا بخير - [00:48:01](#)

فكل انسان من بني ادم موكل معه شيطان وهذا الشيطان هو القرين ما منكم من احد الا وكل به قرينه من الجن. كل انسان معه قرين من الجن. معه شيطان - [00:48:22](#)

متفرغ لظلاله مهمته اظلال هذا الانسان لكن الله عز وجل من رحمته بعباده ان جعل الذكر حصنا للانسان قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس. ليس له سلطان على الانسان الا بالوسوسة فقط - [00:48:36](#)

ليس للشيطان طريقه على الانسان الا بوسوسة يوسوس له. يزين له المعصية ويثبتته عن الطاعة. فقط الوسواس الخناس اي الذي

ينخنس ويهرب ويكف وينقبض اذا ذكر العبد ربه اذا وجدت وساوس قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تجد ان هذه الوسوس تنقشع عنك تلقائيا - [00:49:03](#)

واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم اه هذا الحديث حديث ان صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان انكره الزمخشري والمعتزلة وقالوا ان معناه ان كل مولود يطمع الشيطان في اغوائه - [00:49:28](#)

الا مريم وابنه وقال الزمخشري لو ملك آآ لو كان ابليس يعني يحصل ذلك آآ ملك ابليس على ونخسهم لامتلأت الدنيا صراخا. وهذا عجيب من من الزمخشري ان يقول ذلك - [00:49:49](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بهذا وما قاله عليه الصلاة والسلام وحي واما قوله لامتلأت الدنيا صراخا هذا غير صحيح نحن نرى ان كل مولود يخرج من بطن امه يصيح - [00:50:07](#)

لكن الزمخشري فهم ان ان الصراخ انه يستمر هذا غير صحيح الصراخ يكون فقط عند خروج المولود من بطن امه فهذه المقولة من الزمخشري عفا الله عنه مقولة باطلة انكرها عليه اهل العلم وهذا الحديث على ظاهره كما اخبر النبي صلى الله - [00:50:20](#)

الله عليه وسلم بان صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان لكن الله تعالى عصم منها عيسى ابن مريم وامه لان ام مريم وهي امرأة عمران آآ عودتها وذريتها بالله من الشيطان الرجيم واني اعيزها بك وذريتها من - [00:50:39](#)

الشيطان الرجيم طيب اخر حديث معنا في فضائل عيسى وبه نختتم آآ حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له عيسى سرقت قال كلا والله الذي لا اله الا هو قال - [00:50:59](#)

امنت بالله وكذبت نفسي عيسى عليه الصلاة والسلام رأى رجل يسرق فقال سرقت فانكر وحلف له بالله قال كلا والله الذي لا اله الا هو وقال عيسى امنت بالله وكذبت - [00:51:18](#)

نفسى وذلك لان عيسى عليه الصلاة والسلام لما رآه حلف بالله تعالى كذب ما ظهر له من ظهر سرقة وقال لعله اخذ هذا المال من وجه له فيه حق او اخذه باذن صاحبه او لم يقصد الغصب او الاستيلاء - [00:51:38](#)

اه او لغير ذلك. فلما حلف له بالله اسقط عيسى ظنه وقال امنت بالله وكذبت نفسي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من حلف له بالله فليرضى. الاصل ان الانسان اذا اذا - [00:52:03](#)

حلف له غيره بالله العظيم انه يرضى بهذا الحلف. اذا كان يثق في فيمن حلف فهنا عيسى عليه الصلاة والسلام لما رأى الرجل يسرق قال سرقت قال كلا والله الذي لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت نفسي - [00:52:21](#)

فاذا حلف لك انسان بالله تعالى فخذ بظاهره وقل لعل هذا الامر يعني يحتمل كذا ويحتمل كذا كما حصل من عيسى عليه الصلاة والسلام فهذا من فضائله عليه الصلاة والسلام. اخذ - [00:52:38](#)

بعض العلماء من هذا الحديث فائدة وهي درء الحدود بالشبهات والحدود تدرأ بالشبهات هذا باتفاق اهل العلم وايضا اخذه اخذوا منه منع القضاء بالعلم. فان عيسى عليه الصلاة والسلام قال امنت بالله وكذبت نفسي. يعني لم يقض بعلمه - [00:52:52](#)

واستدل النسائي بهذا الحديث على كيفية الاستحلاف بان من آآ اريد استحلافه فافضل صيغة ان يقول والله الذي لا اله الا هو ونكتفي بهذا القدر اه بالتعليق على كتاب الفضائل من شرح من صحيح مسلم - [00:53:12](#)

وحتى الاذان نجيب عما تيسر اه من الاسئلة ما القدر الواجب على المسلم تعلمه من العلم الشرعي؟ هو ما لا يسع المسلم جهله من امور الدين ما لا يسع المسلم جهله من امور التوحيد ما لا يسع المسلم جهله من امور الصلاة - [00:53:36](#)

ما لا يسع المسلم جهله من الزكاة من الصيام من سائر الواجبات ما توجيهه من والتوجيه لمن يتساهل بصلاة الجماعة متعللا بالظروف الراهنة الذي يتعلل بالظروف الراهنة فلا يصلي مع الجماعة - [00:54:10](#)

هل هو يتعلل بالظروف الراهنة ايضا في امور دنياه هل هو ملازم لبيته لا يخرج من بيته اذا كان كذلك فقد يكون هذا عذرا لكن اذا كان لا يتعلل بالظروف الراهنة في امور دنياه بل يذهب للاسواق ويذهب لقضاء حوائجه. فاذا اتت الصلاة في المسجد - [00:54:31](#)

تعلل بهذه الظروف. فهذا العذر غير مقبول. لو كان صادقا في ذلك لا آآ ما خرج لامور فالناس عادة يصدقون في امور دنياهم فنقول

لهذا الذي لا يصلي مع الجماعة في المسجد اذا كنت ستبقى في بيتك لن تخرج من البيت - [00:54:52](#)

فهذا عذر مقبول اما اذا كنت في امور دنياء تذهب تذهب الاسواق وتذهب لقضاء الحوائج وتذهب جميع امورك الدنيوية فاذا اتت

الصلاة في المسجد قلت انني معذور بسبب الظروف الحالية فهذا يعني يدل على انك غير صادق في ذلك - [00:55:14](#)

هل من مات بسبب كورونا يعد من الشهداء يرجى له ذلك. وذلك لان كورونا يشبه الطاعون. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان من

مات بالطاعون فهو شهيد فمن مات اذا بهذا الوباء كورونا يرجى ان يكون شهيدا كمن مات بالطاعون - [00:55:34](#)

هل الاعتماد على الحساب الفلكي في النفي دون الاثبات يعم جميع الاشهر او شهر رمضان يعم جميع الاشهر ومعنى الاعتماد عليه في

النفي دون الاثبات يعني اذا نفى الحساب اهل الفلك - [00:56:06](#)

اه رؤية الشهر نعم اذا نفى اهل الحساب والفلك رؤية الهلال بعد غروب شمس اليوم التاسع والعشرين بشكل قاطع لان القمر يغرب قبل

الشمس مثلا فهنا يؤخذ برأيهم في النفي - [00:56:27](#)

لكن في في في الاثبات اذا قالوا بان الهلال سيبقى بعد غروب الشمس وقتا يمكن معه رؤية الهلال فهنا ولم يتقدم بالشهادة احد. فلا

يؤخذ بقولهم في الاثبات فهذا معنى قول بعض العلماء يؤخذ الحساب في النفي دون اثبات ومن اشهر من قال بذلك ابن السبكي -

[00:56:46](#)

الذكر المضاعف سبحانه الله عدد خلقه؟ هل يقال سبحانه الله وبحمده عدد خلقه؟ سبحانه الله وبحمده رضا نفسه سبحانه الله وبحمده

زات عرشه ام يقال سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه - [00:57:12](#)

الذكر المضاعف هو الوارد بحديث جويرية لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بها بعدما صلى صلاة الصبح وهي تسبح ثم رجع بعدما

اضحى فقال ما زلتني على حالك التي فارقتك عليها؟ قالت نعم. قال لقد قلت بعدك اربع كلمات لو ووزنت بما قلت لووزنتهن -

[00:57:32](#)

سبحان الله وبحمده عدد خلقه سبحانه الله وبحمده زنة عرشه سبحانه الله وبحمده رضا نفسه سبحانه الله وبحمده مداد كلمات وقال

يعني اه ثلاث مرات لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت ما قتل لووزنته. فهذا يسميه العلماء الذكر المضاعف - [00:57:55](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام خرج آآ بعد ما صلى صلاة الصبح ورجع بعدما اضحى قرابة تقريبا ثلاث ساعات فمعنى ذلك ان من قال من

اتى بالذكر بهذه الصيغة سبحانه الله وبحمده عدد خلقه سبحانه الله وبحمده تعالى سبحانه الله وبحمده سبحانه الله وبحمده ملائكته

ثلاث مرات - [00:58:15](#)

فكمن بقي يسبح ثلاث ساعات. وهذا فضل الله وفضل الله يؤتيه من يشاء وهذا يدل على آآ عظيم ثمرة التفقه ان الانسان الذي عنده

فقه يحصل اجورا عظيمة باعمال يسيرة - [00:58:33](#)

وآآ نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:49](#)